Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن عذاب تلك الأيام سيكفل لى دخول الجنة بغير حساب ، وقلت أيضا إنه ليس بعد الظلام إلا النور ، وأنه إن عاجلا أو آجلا فسوف تدركنى رحمة مفرج الكروب . أما الأعين الساخرة فلم تعتقنى ، لم ترحمنى ، ولم تقنع باستراق النظر ، فهذا زميل يتساءل :

ـــ كيف .. متى .. فى أى ظروف غريبة أقرضت المدير العام خمسة وعشرين قرشا ؟!

وهذا آخر يسأل :

ـــ ألم يرد المدير دينه ؟

ومرة لاحقنى صوت يقول :

ـــ هذا هو الشحاذ الذى أقرض المدير العام ..

فدعوت الله أن يمدنى بصبر نبيه أيوب ، وظل أملى فى رحمته قويا لا يتزعزع ، وتذكرت سخرية آل نوح منه وكيف كانت العاقبة للمتقين . ولم أذهب إلى كاتب الصادر بمكتب المراقب العام إلا بعد مرور أسبوعين كاملين فأعطانى رقم وتاريخ الكتاب الذى أرسلت معه الشكوى إلى مكتب المدير العام ، وسألته بأدب :

ـــ متى يمكن أن أعرف النتيجة فى مكتب المدير العام ؟

فأجابنى بامتعاض وحنق لا مبرر لهما على الإطلاق :

ـــ علم ذلك عند علام الغيوب !

على أى حال قد وصلت الشكوى إلى مكتب المدير العام ، وسوف يتذكرنى من فوره ، ولعله يستدعينى إلى مقابلته ، أو يجبر فى الأقل خاطرى ، وانهارت علىّ الأحلام السعيدة ، ومنيت نفسى بترقية أو علاوة تدعم رزق الأولاد . وكنت راجعا إلى الأرشيف حاملا البريد